استلهام العمارة وتراث البيئة الصحراوية في التصوير الجداري المعاصر

م. د/ مروة سيد حسن
مدرس بكلية الفنون التطبيقية - جامعة 6 أكتوبر
drmarwa_said_h@yahoo.com

ملخص:

يستلهم المصور من البيئة والعمارة الصحراوية أشكالا زخرفية يمكن أن تكون مغايرة للواقع حتى يصل الفنان إلي القيم الجمالية لجوهر الأشياء بعيدا عن مجرد المحاكاة للواقع.

وعندما نتحدث عن العمارة وتراث البيئة الصحراوية فإننا نقصد البيئة بمعانيها المختلفة من تراث ثقافي وموروث شعبي وعادات وتقاليد ورموز ومعتقدات.

خصائص وسمات عمارة وثراث البيئة الصحراوية:

"لما كان الفن هو التعبير المتبلور لأفكار الإنسان، فمن الضروري لطبيعته أثر عبر التاريخ، فتاريخ الحضارة سجل واسع لتنوع أشكال الإبداع الفني وذلك من خلال التصوير الجداري، فهناك علاقة بين فلسفة الفن وطبيعة المجتمع وتظهر هذه العلاقة من خلال التصوير الجداري، فهو مرآه للعصر الذي يعيش فيه الإنسان وصدي لعقلية الطبقة والبيئة التي ينتمي إليها ، وله ذلك المظهر الصرحي في تعامل الشعوب والتأثير علي المجتمعات والشعوب المختلفة".

وقد ظل التصوير الجداري بمختلف أساليبه وتقنياته وتنوع موضوعاته جزأ لا يتجزأ من نسيج العمارة في مختلف العصور" فالعمارة جزء أصيل من حضارات الإنسان فهي التي تحقق الهوية الفنية للعمل الجداري ، وكذلك الوحدة العضوية نبينها وبين البيئة من ناحية أخري ، هذا يؤكدعلاقة التصوير الجداري بالعمارة بشكل خاص ، وأيضا علاقة الفن والتصوير الجداري بالجمهور والمجتمع فهي ليست علاقة محدودة أو معزولة لم تتعد المعارض والمتاحف أو الإقتناء الخاص بل لها دور هام يقع علي عاتق المصور الجداري هو الخروج بالفن من هذه العلاقة المحدودة إلي مجال أوسع وهو المجتمع حيث يصل الفن إلي الجمهور في حياته اليومية بشكل سهل وفعال في تربية الذوق العام والإرتقاء بالحس الفني "

مشكلة البحث: تتمحور في عدم توافر دراسة حول استلهام العمارة وتراث البيئة الصحراوية في التصوير الجداري المعاصر واستلهام المضامين الفكرية في إيجاد صياغة مستحدثة للقيم والعناصر والمفردات التشكيلية في فنون التصوير عموماً وفي مجال التصوير الجداري علي وجه الخصوص ومن هذا المنطلق يستعرض البحث عدة محاور لسمات تراث البيئة الصحراوية وكيفية الاستفادة منها في التصوير الجداري المعاصر .

الكلمات الرئيسية

التصوير الجدارى ،التراث، القيم التشكيلية، سمات البيئة الصحراوية

DOI: 10.21608/mjaf.2020.24174.1520